



تقرير حقوقي يوثق جريمة قصف طيران تحالف العدوان على دراجة نارية ومزرعة بمنطقة شعب الداخل-
مديرية خدير- محافظة تعز- ٨ يوليو ٢٠١٨م

منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل

منظمة حقوقية تسعى لحماية المرأة والطفل من خلال مناصرة قضاياهما والدفاع عنها وتوعية المجتمع بها وتأهيلهما نفسياً ومعنوياً

- 1- دفع الوعي المجتمعي بحقوق المرأة و الطفل كما كفلتها الشريعة الإسلامية و تضمنتها الاتفاقيات و المواثيق الدولية .
- 2- مناصرة قضايا المرأة والطفل حقوقياً واجتماعياً بما يكفل لهم حياة أسرية كريمة باعتبارهم الخلية الأساسية للمجتمع.
- 3- رصد كافة الانتهاكات والاعتداءات الواقعة على النساء والأطفال في الحرب والسلم سواء من قبل أفراد او هيئات حكومية أو جماعات غير حكومية أو دول معادية وإعلانها للرأي العام .
- 4- إعداد وإصدار التقارير الحقوقية لحالات الانتهاكات الخاصة بالمرأة والطفل.
- 5- تقديم الدعم النفسي اللازم للمرأة و الطفل الذين يتعرضون للانتهاكات أثناء السلم و الحرب.
- 6- حماية النساء والأطفال من سوء المعاملة في الأسرة والمجتمع ومناهضة كافة أشكال العنف الموجه ضدهم و حمايتهم من الإيذاء أثناء التحقيق.
- 7- الحد من تسول وعمالة الأطفال.
- 8- تمكين المرأة وتعزيز مشاركتها في المجتمع.

المحتويات

٤.....	مدخل
٤.....	الملخص التنفيذي
٤.....	المنهجية
٥.....	نبذة مختصرة عن مديرية خدير
٥.....	تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على دراجة نارية
٦.....	الإدانات المحلية
٦.....	إفادات الشهود
٧.....	وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني
٨.....	أسماء الضحايا
٩.....	التوصيات

مدخل

تعاني اليمن من حرب عدوانية من قبل تحالف العدوان ، حيث عمد إلى انتهاك حقوق المدنيين وارتكاب أبشع الجرائم بحق النساء والأطفال دون مراعاة للقيم الإنسانية والأخلاقية والتي سقط خلالها الآلاف ما بين قتل وجريح، وتعهد استهداف الأحياء المدنية والمدارس والمستشفيات والمساجد والمنشآت الحيوية، فمنذ بدء العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م تمادى تحالف العدوان في ارتكابه للمجازر بحق المدنيين من النساء والأطفال وهو ما يظهر جلياً في الجريمة المرتكبة بحق المدنيين بمنطقة شعب الداخل التابعة لمديرية خدير بمحافظة تعز، مما أدى إلى سقوط عدد من الضحايا ما بين قتل وجريح ، دون أن يميز بين هدف مدني واضح وبين الأهداف العسكرية المشروعة، وخلفت الغارات ذكرى ومآسي على مدى أعوام لم ولن ينساها أهالي منطقة شعب الداخل وخاصة أسر الضحايا.

الملخص التنفيذي:

يوثق تقرير « رحيل طفولة » الجريمة التي ارتكبتها طيران تحالف العدوان بمنطقة شعب الداخل التابعة لمحافظة تعز والتي راح ضحيتها عدد من المدنيين، وقد تحدثنا خلال هذا التقرير عن تفاصيل الجريمة وإفادات الشهود، كما تحدثنا عن الإطار القانوني للجريمة وفقاً للقوانين والمواثيق الدولية.

المنهجية:

يستند هذا التقرير إلى إحصائيات المنظمة فيما يخص تفاصيل الجريمة وعدد الضحايا، كما اعتمد على المقابلات التي أجريت مع الشهود، وتم الرجوع إلى نصوص القانون الدولية والمعاهدات والاتفاقيات من أجل توضيح الإطار القانوني للجريمة المرتكبة بحق المدنيين بمنطقة شعب الداخل.

نبذة مختصرة عن مديرية خدير

مديرية خدير:

هي إحدى المديريات التابعة لمحافظة تعز، بلغ عدد سكانها ١١٢٦٥٣ نسمة حسب إحصاء عام ٢٠٠٤م.



مديرية خدير

تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على دراجة نارية ومزرعة

في الساعة العاشرة والنصف صباح يوم الأحد بتاريخ ٨ يوليو ٢٠١٨م ارتكب تحالف العدوان جريمة فضيحة بحق المدنيين، حيث استهدف طيران تحالف العدوان بغارة جوية دراجة نارية التابعة للطفل أمجد طه أثناء مروره بجوار مزرعة قات ملك للمواطن محمد أحمد بمنطقة شعب الداخل، مما أدى إلى سقوط عدد من الضحايا القتلى والجرحى، كما أحدثت الغارة قدراً كبيراً من الدمار، وهرع أهالي المنطقة لإنقاذ وانتشال الضحايا.

المنطقة لا يوجد حولها مظاهر مسلحة ولا نقاط عسكرية أو مخازن للسلاح أو معسكر أو جبهة من الجبهات المشتعلة بقربها، مما يؤكد على أن هذه الجريمة هي جريمة مكتملة الأركان، حيث تم فيها استهداف المدنيين غير المرتبطين بالحرب، كما أنهم ليسوا في موقع شبهة أو تجمع عسكري قريبهم أو مكان لتخطيط أو تقديم أي دعم للجبهات العسكرية، وكانت حصيلة الاستهداف من الضحايا كالتالي:

مقتل: ٥ أطفال

جرح : ٣ مدنيين بينهم طفلين

الإدانات المحلية

أدانت منظمات المجتمع المدني ومنها منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل الجريمة التي ارتكبت بحق المدنيين في منطقة شعب الداخل التابعة لمديرية خدير بمحافظة تعز، واستنكرت الصمت الدولي والأممي المخزي وانتهاك القوانين والمواثيق الدولية والإنسانية وقوانين الحرب وغيرها من الأعراف والشرائع السماوية والرمي بها عرض الحائط، والتي تتضمن قواعد ومبادئ تهدف إلى توفير الحماية بشكل رئيسي للأطفال والنساء.

كما حملت منظمة انتصاف تحالف العدوان مسؤوليته عن كل الجرائم والانتهاكات بحق المدنيين الأبرياء، وطالبت المجتمع الدولي والمنظمات الأممية والهيئات الحقوقية والإنسانية إلى تحمل مسؤولياتهم القانونية والإنسانية تجاه الانتهاكات والمجازر البشعة التي تحدث بحق المدنيين الآمنين من أبناء الشعب اليمني، ودعت كل أحرار العالم والشرفاء بالتحرك الفعال والإيجابي لوقف العدوان وحماية المدنيين من النساء والأطفال. كما طالبت منظمة انتصاف الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي بالقيام بواجبهم والاضطلاع بمسؤولياتهم حيال هذه الجرائم والعمل على إيقافها ورفع الحصار وتشكيل لجنة دولية مستقلة للتحقيق في جميع الجرائم المرتكبة بحق الشعب اليمني ومحاسبة كل من يثبت تورطهم في هذه الجرائم.

إفادات شهود عيان

تم الاستماع إلى شهادات بعض ممن كانوا متواجدين في مكان الغارة الجوية وكانت شهاداتهم جميعاً تحمل ما يسمى بالتحالف مسؤولية هذه الجريمة وأن الذي قام بهذه الجريمة هي طائرات تحالف العدوان.

-تحدث أحد أقارب الضحايا ويدعى (ب.ح.ع.ا) -قائلاً: «كان أمجد طه يستقل دراجته النارية ويمر في الطريق بشعب الداخل، وأثناء مروره بجوار مزرعة القات ووصوله إليها شن طيران تحالف العدوان غارة استهدفت الدراجة النارية وقتلت الطفل المذكور والذي لا يتجاوز عمره ١٧ عاماً وأحالت جسده إلى أشلاء متناثرة، كان يعمل في المزرعة التي استهدفها الطيران أطفال وشباب ونساء قتل منهم ٥ وجرح آخرين جميعهم يعملون في قطف أغصان القات لتغطية بعض احتياجاتهم وجلب أرزاقهم، ليس لهم أي ذنب ولا يوجد ما يبرر القصف عليهم».

- كما تحدث سائق سيارة الإسعاف ويدعى (س.ع.ص.ا) قائلاً: «تم إبلاغنا عن سقوط ضحايا في شعب الداخل بمديرية خدير وذهبت لإسعافهم كوني أعمل في مستشفى أطباء بلا حدود، وعند وصولنا للمزرعة وجدنا ما يزيد على ٥ قتلى، وقد قام أهاليهم باستلام أجسادهم

ودفنهم، بالإضافة إلى جرحى قمت بنقل اثنين منهم إلى المستشفى كانت إصابتهم خطيرة ز من كانت إصابتهم طفيفة لم يتم نقلهم، أغلب الضحايا أطفال وشباب لا تتجاوز أعمارهم سن السابعة عشر يعملون في مزرعة القات لجلب أرزاقهم بحسب ما أفاد الجرحى ولا يوجد في المنطقة ما يبرر القصف عليهم».

-تحدث أحد العاملين في المديرية ويدعى (ع.ش) -قائلاً: «عند الساعة العاشرة والنصف من صباح يوم الأحد شن طيران تحالف العدوان غارة استهدفت ممتلكات ومزارع المواطنين في شعب الداخل بمديرية خدير في

تعز، نتج عن الغارة الوحشية سقوط ما يزيد على ٠١ بين قتيل وجريح غالبيتهم أطفال، وإتلاف أشجار القات في المزرعة ودراجة نارية تابعة لأحد الشباب من قرية ضوان، كان الأطفال يعملون على جلب أرزاقهم ولا يوجد أي سبب يبرر القصف عليهم».

إفادات رسمية:

وصل إلى طوارئ المستشفى بالمديرية حالات وضحايا من المواطنين كانوا يعملون في مزرعة قات استهدفتهم غارة لطيران تحالف العدوان في صباح يوم الأحد الأمر الذي أدى إلى مقتل ٥ وجرح ٣ آخرين، أن القتلى تم دفنهم من قبل أهاليهم وبعض الجرحى لم يتم قيد أسمائهم ممن كانت إصاباتهم خفيفة.»

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني

استهداف طائرات تحالف العدوان لدراجة نارية ومزرعة يرقى إلى جريمة حرب مكتملة الأركان، حيث وأن المكان المستهدف بعيد عن المعسكرات والمناطق العسكرية أو جبهات القتال وهو واقع في منطقة مدنية، وأغلب من كانوا فيه هم من الأطفال».

وهذا يمثل انتهاك واضح وصريح لقوانين الحرب والقانون الدولي الإنساني و الذي ينص على أنه يجب على الأطراف المتحاربة التمييز في جميع الأوقات بين الأهداف العسكرية والمدنية والامتناع عن شن الهجمات التي يتوقع أن تلحق أضراراً بالمدنيين، كما يشمل هذا القانون جميع المدنيين بالحماية دون أي تمييز ويخص بالذكر النساء والأطفال حيث أنهم يمثلون الفئات الأشد ضعفاً أثناء النزاعات المسلحة، وينص مبدأ التمييز في القانون الدولي الإنساني على أن أي اعتداء مباشر على المدنيين أو أي شيء مدني لا يعتبر فقط انتهاكاً للقانون الدولي الإنساني بل يعتبر أيضاً انتهاكاً خطيراً ويمثل جرائم حرب، كما يحظر القانون الدولي الإنساني أي سلاح غير قادر على التمييز بين المدنيين / الأعيان المدنية والمقاتلين / والأعيان العسكرية.

كما تؤكد المواد (٢٧،٤٧) من اتفاقية جنيف الرابعة والمادة (٤٦) من لائحة اتفاقية لاهاي الرابعة والمادة (٤٨) من البروتوكول الإضافي الأول على أن «تعمل أطراف النزاع على التمييز بين السكان المدنيين والمقاتلين، وبين الأعيان المدنية والعسكرية».

أسماء الضحايا

أسماء الضحايا القتلى في جريمة استهداف منطقة شعب الداخل بمحافظة تعز بتاريخ
٨ يوليو ٢٠١٨م

م	الاسم	النوع	العمر
١	أمجد طه يحيى عبد الله	طفل	١٧
٢	يوسف محمد علي سعيد	طفل	
٣	رعد فتحي عبده محمد	طفل	
٤	شهاب قاسم حسين ناجي	طفل	
٥	طه محمد سيف	طفل	

أسماء الضحايا الجرحى في جريمة استهداف منطقة شعب الداخل بمحافظة تعز بتاريخ
٨ يوليو ٢٠١٨م

م	الاسم	النوع	العمر
١	عبده حمود ناجي سعيد	طفل	١٥
٢	محمد عبده محمد	ذكر	٣٥
٣	مجهول الهوية		

التوصيات

١. العمل على وقف العدوان الجائر على اليمن أرضاً وإنساناً.
٢. نطالب المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة بالضغط على دول تحالف العدوان لوقف الجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال.
٣. نطالب الأمم المتحدة بإلغاء قرارها شطب تحالف العدوان من قائمة قتل وتشويه الأطفال حيث وأنهم مستمرون في ارتكاب المجازر الفظيعة بحق النساء والأطفال منذ بداية العدوان وحتى يومنا هذا.
٤. ندعو كافة المنظمات والجهات الحقوقية والقانونية والإعلامية إلى رصد وتوثيق كافة الانتهاكات والجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال وكشفها للرأي العام الدولي تمهيداً لتقديم مرتكبيها للعدالة.
٥. نطالب بتشكيل لجنة تفصي حقائق مستقلة للتحقيق في هذه الجريمة و كل الجرائم والانتهاكات التي حصلت منذ بداية العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م وتقديم قيادة تحالف العدوان ومرتكبي الجرائم و المجازر

للمحاكم



منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل Entesaf Organization for Woman and Child Rights

عنوان المنظمة: جولة سبأ

أرقام هواتف المنظمة: 778000596-778000597

روابط المنظمة:

الإيميل: info@entesaf.org

الفيسبوك: <https://www.facebook.com/EntesafOrg/>

اليوتيوب: <https://youtube.com/channel/UCTqhK7eriQWo4M2sMD4rA>

تويتر: <https://twitter.com/entesaf?s80=>

تيليجرام: <https://t.me/Entesaforg>

الموقع الإلكتروني: <https://entesaf.org>